

## بحار الأنوار

[ 381 ] رأسها، وجعلت تقول: واولداه، واقرة عيناه، واثمرة فؤاداه، وا محمداه:  
فبينما هي كذلك إذ خرج إليها شيخ كبير يتوكأ على عصا، فقال لها: ما قصتك أيتها المرأة ؟  
فقالت: فقدت ولدي محمداً "، ولم أدر أين مضى، قال لها: لا تبكين، أنا أدلك على من يعلم  
أين ذهب، قالت: افعل يا سيدي، فمضى قدامها إلى أن أتى الكعبة، وطاق على صنم يقال له:  
هبل، وقال: يا هبل أين محمد ؟ فسقط الصنم لما ذكر محمداً "، فخرج الرجل خائفاً "، قالت  
حليمة: فحسست في نفسي أنه قد أخذه آخذ وذهب به إلى جده، فقصدته مسرعة، فلما رأيته قال:  
ما قصتك ؟ قلت: ولدك محمد أتيت به ووضعتة على باب مكة أقضي حاجة فرجعت فلم أره، فقال  
(1): إنى أخشى أن يكون أخذه بعض الكهان، فنادى عبد المطلب: يا آل غالب، وكانوا

يتباركون بهذه الكلمة، فلما سمع قريش صوت عبد المطلب أجابوه من كل مكان (2)، فقال لهم:  
إن حليمة قد أقبلت بولدي محمد، وطرحته على باب الكعبة (3)، ومضت لقضاء حاجة لها وعادت  
فلم تره، وأنا أخاف عليه أن يغتاله ساحر أو كاهن، فقالوا: نحن معك سربنا أين شئت، إن  
خضت بحرا " خضناه، وإن ركبت برا " ركبناه، ثم ركبوا وساروا فلم يقفوا له على خير، فأتى  
عبد المطلب إلى الكعبة وطاق بها سبعا "، وتعلق بأستارها، ثم دعا وتضرع في دعائه، فسمع  
ها تها يقول: يا عبد المطلب لا تخف على ولدك (4)، ولكن اطلبه بوادي دعاية (5) عند شجرة  
الموز، فمضى عبد المطلب إلى المكان المذكور فوجده قاعداً " تحت الشجرة، وقد تدلت عليه  
أثمارها (6)، فبادر إليه جده، فأخذه وقبله، وقال له: يا ولدي من أتى بك إلى هذا الموضع  
؟ قال: اختطف بي طير (7) أبيض، وحملنى على \_\_\_\_\_

(1) في المصدر: ومضيت لا قضى حاجتى فجئت فلم أجده ولا وقفت له على خير، فقال. (2) في  
المصدر بعد ذلك: وقالوا: ما الذى نزل بك ؟ فقال. (3) في المصدر فنزلت عند باب الكعبة.  
(4) في المصدر بعد ذلك: ولا تحزن، فإن له ربا لا يضيعه، فقال عبد المطلب: واين اطلبه يا  
ها تف ؟ قال اطلبه. (5) رعانة خ ل وفي المصدر: دهانة. (6) بأثمارها خ ل. (7) اختطفني  
طائر خ ل، وهو الموجود في المصدر. (\*) \_\_\_\_\_